

الإمام الحسن (ع) والمطالبة بالحقوق وحماية المجتمع

2019-10-10 علي الغراشي

الإمام الحسن المجتبي (ع) كريم أهل البيت (ع) هو السبط الأول لسيدنا ونبينا الرسول الأعظم محمد (ص)، والابن الأكبر لأمير المؤمنين الإمام علي (ع) فهو إمام للأمة وقدوة وأسوة حسنة، وسيد شباب أهل الجنة، وعالم عظيم، وقائد كبير، ومحارب قوي شارك في حروب والده الإمام علي (ع) عند خلافته، ولم يتنازل عن الحق والعدل ومحاربة الطغاة والمستبدين، انه يملك شخصية عظيمة مؤثرة فهو أشبه الناس بجده رسول الله خلقا وخلقا (ص)، وصاحب كاريزما قيادية حكيمة، وفصاحة وبلاغة وبيان، وقوة وشجاعة، حمل السلاح وأعد الجيوش وخاض الحروب ضد الاعداء والخونة والمغتصبين، كما انه سيد الحلم والصبر والصمود.

شخصية الإمام الحسن تعرضت لحمات إعلامية مغرضة ومضللة في حياته وللأسف مازالت آثارها السيئة متواصلة، حيث هناك مغالطات وشائعات كاذبة ومزيفة عن سيرته وحياته (ع) وهي لاتزال تتكرر لغاية اليوم، وللأسف يوجد بعض من يدعون الولاء للإمام يكررون تلك المغالطات بقصد أو دونه، حيث تركز هذه المغالطات على الإساءة لدور الإمام القيادي، من خلال تغييب دوره الحقيقي في مواجهة المعتدين وتعريفهم أمام الرأي العام المنخدع بهم.

فالإمام الحسن المجتبي (ع) قدم أنموذجا لصيانة وخدمة مصالح المجتمع، وحفظ الأرواح وتكريس الأمن الإجتماعي، وبالخصوص لإتباع مدرسة الإمام علي (ع)، واحترام فكرهم، وتأمين الوضع الإقتصادي لهم، وإنتقال الحكم من البيت الأموي بشكل سلمي.

الصلح ثورة إصلاحية

عندما وجد الإمام المجتبي (ع) غياب الوعي لدى الأمة والتأثر بالإعلام الأموي المضلل.. وأسباب أخرى، فقد لجأ الإمام الحسن (ع) لسلاح أقوى وأنسب لفضح وتعرية العدو الذي يتلبس الحق والدين - وهو عكس ذلك- وانخداع الناس به وبخطابه الإعلامي المضلل، وذلك عبر ثورة إصلاحية

سلمية ودبلوماسية حكيمة بمسمى الإتفاق على صلح حسب إتفاقية مكتوبة ومحددة لحفظ الأرواح والحصول على الحقوق في زمن غاب فيه الوعي والإيمان والثقافة الإسلامية، والأخلاق المحمدية الأصيلة، وسيطرت الوسائل الإعلامية المضللة الأموية على الشارع.

استغلال الإتفاقية

لقد حاول البيت الأموي من خلال إعلامه المضلل استغلال إتفاقية الصلح وترويجه بما يخدم مصالحه بأن الإمام الحسن تنازل عن الحكم لمعاوية عبر الصلح؛ حقنا لدماء المسلمين، وهذا القول جزء من الحقيقة المغيبة، حيث عمل البيت الأموي على تضخيم كلمة الصلح فقط، وتغيب وإخفاء نص وشروط الإتفاقية على بنود محددة والتي هي ثورة إصلاحية تنص على:

حفظ الأرواح والأمن والأمان وبالخصوص لإتباع مدرسة الإمام علي (ع)، الحرية الفكرية والعقائدية، دعم الوضع الإقتصادي لهم، انتقال الحكم مباشرة بعد معاوية إلى الإمام الحسن (ع) وفي حالة وفاته ينتقل الحكم إلى أخيه الإمام الحسن (ع)، وفي ذلك الصلح فرصة لحفظ الأرواح وبعث روح الرسالة الحقيقية وبناء جيل جديد مؤمن مقاوم، وكشف زيف الدولة الأموية وإعلامها المضلل، وتهيئة الشارع لثورة قادمة، أي أن صلح الإمام الحسن (ع) بداية ثورة إصلاحية انفجرت في يوم عاشوراء ثورة الإمام الحسين التي مازالت لغاية اليوم ثورة حية خالدة.

تضليل للحقيقة وإساءة للقائد

ويمكن للمتابع معرفة سبب إخفاء الإتفاقية وبنودها من قبل البيت الأموي وإعلامه ومن يسير في فلكه لغاية اليوم لأنه يخدمهم ويخدم مصالحهم ويخفي سوءتهم بعدم التزام البيت الأموي بالاتفاقية، وتعريته بأنه غير أمين ولا يحترم العهود والمواثيق، وأنه قام باغتيال الإمام الحسن (ع) لقتل إتفاقية الصلح وعظمة حكمة ودبلوماسية الإمام المجتبي، وبإخفاء الإتفاقية كي لا يقوم أي طرف بتكرار تلك العملية لفضح الأنظمة الدكتاتورية التي تستغل الدين وتستخدم الإعلام المضلل.

ولكن الغريب والعجيب أن يقوم بعض من يدعون محبة الإمام الحسن المجتبي (ع) بترديد ما يروج

له الإعلام المضلل القديم والحديث بتكريس كلمة الصلح فقط والتسويق لها بطريقة لا تخلو من الخضوع والاستسلام، والدعوة للتنازل والذل للسلطات باسم صلح الإمام الحسن، (.. وبتغيب وإخفاء جهاد وتضحيات ودبلوماسية الإمام التي أدت للثورة الإصلاحية باسم الصلح حسب بنود واضحة ومحددة لا مفتوحة ولا مذلة)، وكل ذلك لتحقيق مآرب خاصة ضيقة لهم باسم الدين، وما ذلك العمل إلا تضليل للحقيقة وإساءة للقائد البطل الإمام الحسن (ع)!! ف صلح الإمام الحسن (ع) - يمثل ثورة إصلاحية سلمية ودبلوماسية حكيمة - جاء بعد حروب وتضحيات وإجتماعات واتفاق على شروط واضحة على أن يلتزم كل طرف بها.

المصالحات والحلول السلمية (العدل)

منهج الإمام وتضحياته أنموذج لإجراء الإتفاقيات للمصالحة لحل الخلافات حسب بنود محددة لإحقاق الحق والحصول على الحقوق وحماية الأرواح، ووضع خطة لبناء جيل جديد وعي وكشف كذب وزيف وفساد السلطة، دون تنازل واستسلام، وبعد تقديم التضحيات أسوة بما قام به الإمام الحسن(ع).

نعم للسلم والسلام والدبلوماسية والإصلاح والمصالحات، والصلح القائم على وجود إتفاقية مكتوبة ذات بنود وشروط محددة وواضحة تضمن حفظ الأرواح والعدالة والحرية والإصلاح الشامل، كما فعل الإمام الحسن (ع) فهو قدوة وقائد.

لماذا البعض يطالب بالإستسلام والتنازل للسلطات المستبدة المفسدة بحجة حفظ الأرواح، وجعل الإمام الحسن شماعة لذلك باسم الصلح؟.

لماذا يغيب هؤلاء تضحيات الإمام المجتبي وعدم التأكيد على أن الصلح ثورة إصلاحية سلمية ودبلوماسية راقية جاءت حسب اتفاق على بنود لحفظ الأرواح دون تنازل واستسلام وإنما لتعرية المعتدي والحصول على حقوق، أي الإمام الحسن أراد العزة والكرامة للشعوب؟.

هل هذه المغالطات وتشويه السمعة نتيجة الجهل والتأثر بالحملات الإعلامية المضللة لسنوات

طولة بأساليب عديفة؟.

شماعة لآققق المصالح

الساسفة وقرهم من الءفن يؤمنون ببناء علاقات مع السلطاف المسآبفة القافلة (بآفة آفظ الأرواح ءون اافاق مآآوب ومآءء لضمان الآقوق وعءم الإعاءاء واعرفة المسآبء المفسء؛ نآبآة لآباب الءبلوماسفة الآكفمة القائمة على إآقاق الآق)، لفس عنءهم مشكلة بالآنازل والإسآسلام لآلك السلطاف الظالمة القافلة، وهءا شأنهم وهءه طرفقآهم وقناعآهم وسفاسآهم الآاصة؛ ولكن لا فنبآف آعل الءفن والإمام الآسن شماعة لآبرفر أفعالهم، والآروفآ أن سفاسآهم آمآل منهآ الإمام الآسن (ع)؛.. فءلك آضللل إعلامف وإساءة.

الإمام الآسن.. بطولة وإباء

فنبآف على من فعشق كرفم أهل البفآ الإمام المآآبف (ع) الآركفز على كافة آوانب آفاهة الآهادفة والآضحفة والإباء والشآاعة والآكمة والءبلوماسفة وفرض الإافاق (الصآ) لآققق أهداف منها: آفظ الأرواح والآصول على الآقوق ومنع الإعاءاء واعرفة المسآبء وآوعفة الشارع وكشف الإعلام المزفف، وضرورة ءكر بنوء وشروط الصآ لفكون أنموءآا فف عءم الآنازل والاسآسلام للسلطاف، وأهمفة إظهار آقفة سفرة الإمام الآسن البطولة، وفضح واعرفة كل ما فروج له الأعاء بأن الإمام الآسن آنازل واسآسلم عبر الصآ!.

وهءا آضللل وإساءة للإمام المآآبف (ع)، والآقفة أن الإمام الآسن قام بصناعة آورة إصلاحفة باسم الصآ والءبلوماسفة آسب إافاقفة مآءءة وواضآة آضمن آفظ الأرواح والآرفة وآأمفن الوضع الإاآصاءف وانآقال الآكم، وآآهفز آفل على قءر عالف من الوعى.

السلام علىك فا كرفم أهل البفآ الإمام الآسن المآآبف أفا القاءء البطل العظفم الآكفم المسموم المآآول، وما أآوج عالم الفوم لآكمآك لفعم العءل والآفر والسلام فف كل مكان.